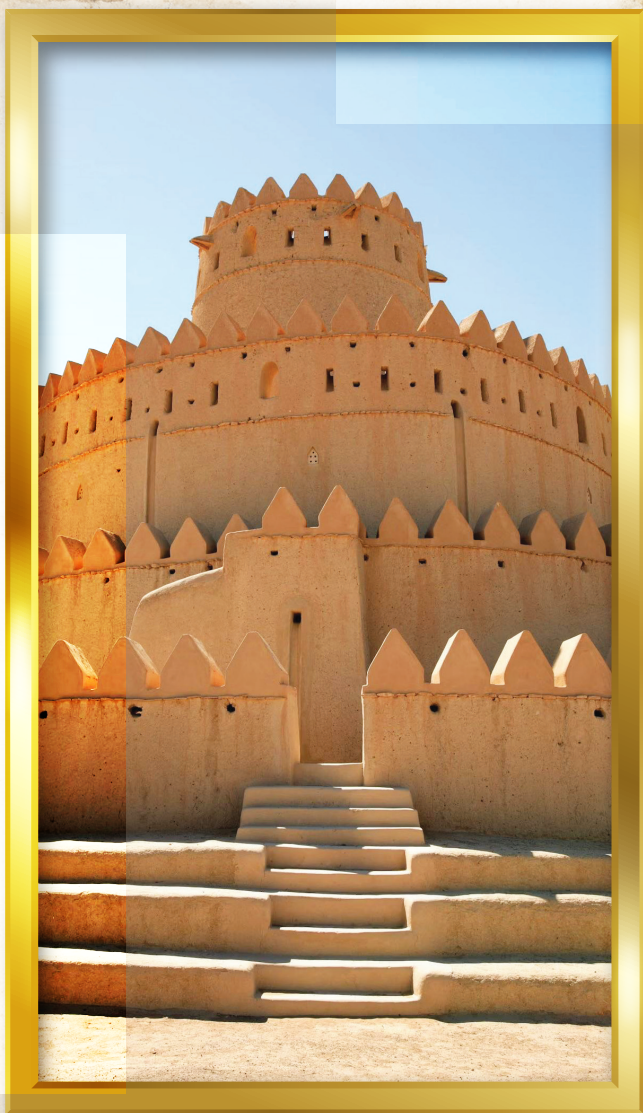


أثر القائد المؤسس المُلهِم في مسيرة الوطن

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
(طيب الله ثراه)



عادل عبدالله حميد





(1) حرص الشيخ زايد على توفير السكن اللائق للمواطنين، حيث قام ببناء آلاف الوحدات السكنية وتوزيعها على الأسر المحتاجة. كما قدم الدعم المالي لتمكين الشباب من بناء منازلهم الخاصة.



(2) للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - قيم إنسانية وثقافية راسخة في وجدان أبناء دولة الإمارات وكثير من شعوب العالم. كان، طيب الله ثراه، قريباً من الإنسان، يعيش آلامه ويتفاعل مع معاناته بصدق الفكر ونقاء القلب، وكان مسلماً مؤمناً، متمسكاً بقيم الدين الحنيف بفطرته السليمة ...





(3) آمن الشيخ زايد بأن العمل الإنساني هو واجب أخلاقي ومسؤولية جماعية، ولذلك حرص على توجيه الإمارات لتكون نموذجاً عالمياً في العطاء. أسس مشاريع إنسانية تخطت الحدود، مستهدفة توفير الدعم للفئات الأقل حظاً في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، وتوفير المياه النظيفة، ومواجهة الكوارث الطبيعية.



(4) إلهيخ زايد بن سلطان آل نهان - طيب الله ثراه - يعد رمزا عالمياً للعمل الإنساني، وقائداً فذاً جسد قيم الرحمة والعطاء. تأصلت الخدمات الإنسانية في فكره كجزء جوهري من مسيرته القيادية، حيث كان يضع الإنسان دائماً في قلب أولوياته، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الموقع الجغرافي.





(5) تُشكّل رؤية الشيخ زايد في الخدمات الإنسانية إرثاً خالداً يلهم الأجيال لمواصلة نهج العطاء، حيث أصبحت الإمارات اليوم منارة للعمل الإنساني العالمي بفضل أسس وضعها هذا القائد الحكيم.



(6) كان التعليم من أولويات الشيخ زايد، حيث أدرك أن التعليم هو الأساس لبناء مجتمع قوي ومتطور. قام بإنشاء المدارس والجامعات في جميع أنحاء الإمارات، مما وفر فرصاً تعليمية للجميع. كما أرسل بعثات طلابية إلى الخارج لاستكمال تعليمهم في مختلف التخصصات.





(7) اهتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - بتحسين الخدمات الصحية، حيث قام ببناء المستشفيات والعيادات في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة ؛ كما قدم الدعم المالي لعلاج المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة أو نادرة. وكان يؤمن بأن الصحة الجيدة هي حق لكل إنسان.



(8) لقد ساهم الشيخ زايد بشكل كبير في تعزيز الوعي البيئي في دولة الإمارات والعالم اجمع ؛ وترك لنا إرثاً قوياً وذكياً في مجال حماية البيئة من خلال مبادراته ومشروعاته البيئية الناجحة والأمنة حيث أرسى أسساً للاستدامة لا تزال تؤثر في السياسات والاستراتيجيات والتشريعات البيئية في الدولة وتعد نموذجاً يحتذى به محلياً وإقليمياً وعالمياً.





(9) في عهد الشيخ زايد - طيب الله ثراه - تحولت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مظلة يحمي بها كل من اختبرته الحياة بالمتاعب والأزمات، إذ امتلك رحمه الله قلباً عامراً بالعطاء للجميع ولا تقف مواقفه الإنسانية أمام الحدود بل تتجاوزها إلى كافة بقاع الأرض.



(10) منذ تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي وعطاؤه وإسهاماته الخيرية في جميع أنحاء العالم لم تتوقف، فلم يكن يوماً رجل أقوال ولكنه رجل فعل وعمل، وقد كانت وما زالت أياديهِ البيضاء تمتد في صمت لتبني مدرسة أو مسجداً أو مستشفى أو مدينة سكنية أو تمسح دمعة أو تطعم جائعاً.





(11) كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة من أبرز القادة الذين اهتموا بالحفاظ على البيئة وأمنها ، حيث كانت لديه رؤية شاملة لتحسين البيئة وحمايتها والمحافظة عليها وضمان استدامة مواردها ، والحد من التلوث بأنواعه والعمل على تعزيز القدرات البيئية وتنميتها.

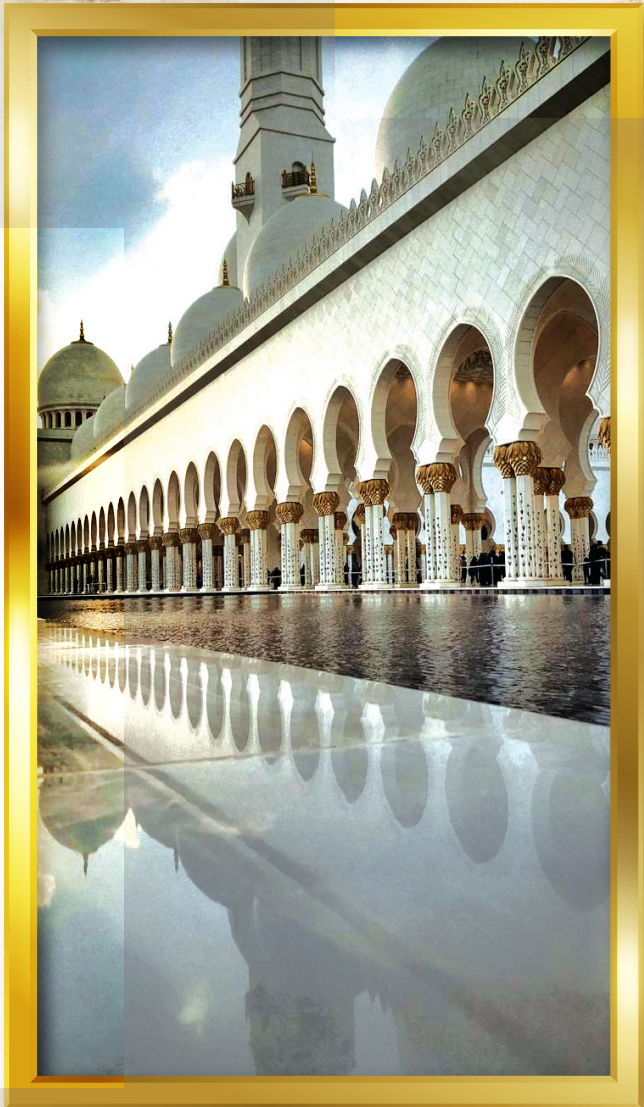


(12) استطاع الشيخ زايد - رحمه الله - بفضل إرادة التحدي ونظريته الثاقبة للمستقبل أن يحقق ما رأى الخبراء أنه مستحيل ، وأن يحول أرض الإمارات الصحراوية القاحلة الجافة إلى أرض خضراء منتجة للخير الوفير من الثمار والمحاصيل.





(13) الشيخ زايد إنسان يمتلك الإرادة والحكمة والبصيرة وثبات العزيمة. تمسك بالتراث والعادات والتقاليد والموروث؛ فكان يزور ويستقبل عامة الناس، كما يزور ويستقبل رؤساء وقادة الدول، ويتحدث إليهم ويحاورهم ويناقشهم، ويقنعهم ويبرهم بآراء وحلول حكيمة موزونة ومضمونة، تترجم إلى كل لغات العالم، ومصدرها لغة عربية إسلامية قرآنية، بلهجة إماراتية أصيلة، في مفرداتها نعمة، وفي طياتها حكمة، وفي جوانبها إشراقات.





(14) كان الوالد المؤسس الشيخ زايد من أكثر الناس الذين قدروا شجرة الغاف وحافظ على ما هو موجود من أشجارها في الطبيعة، وأصدر توجيهاته بمنع قطع أي شجرة غاف في إمارات الدولة، وأمر باستزراع غابات جديدة واسعة من الغاف حتى وصل عددها إلى ملايين الأشجار.



(15) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - كان قائداً إنسانياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى. لقد ترك إرثاً كبيراً في مجال العمل الإنساني، حيث ساهم في تحسين حياة الملايين حول العالم. كانت رؤيته تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، حيث آمن بأن الإنسانية هي القاسم المشترك بين جميع البشر، وأن مساعدة الآخرين هي واجب أخلاقي وإنساني. لقد كان الشيخ زايد نموذجاً يحتذى به في العطاء والإنسانية، وسيظل إرثه خالداً في قلوب الناس.

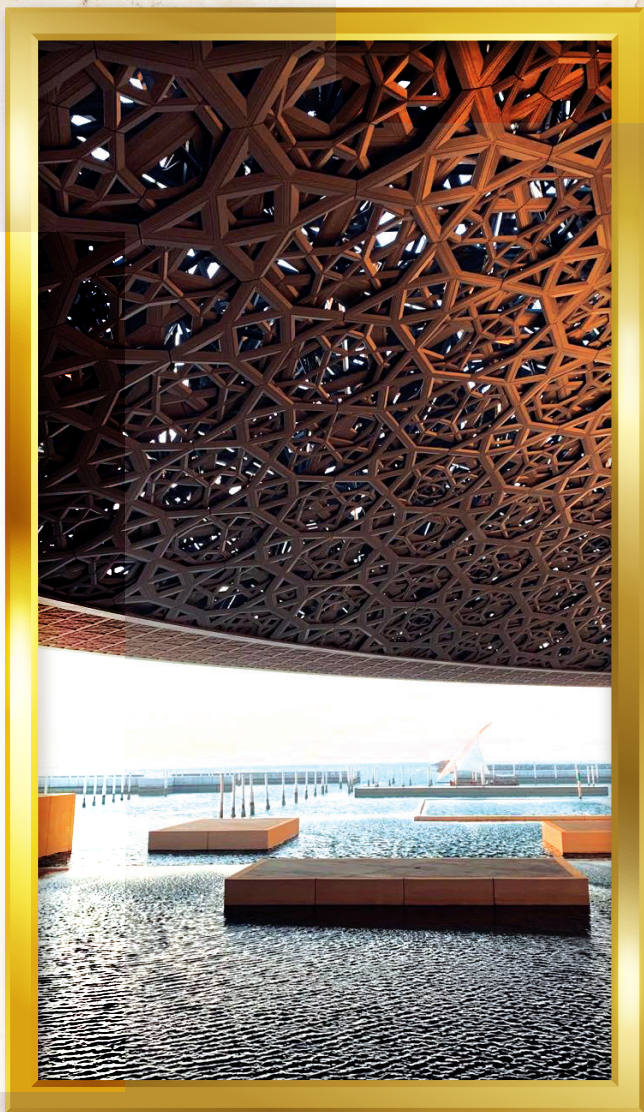




(16) أولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - المرأة جانباً مهماً في حياته، وكان يسعى دائماً إلى تمكينها وتحفيزها للانطلاق نحو آفاق أرحب في كافة المجالات، وذلك إيماناً منه بأن المرأة هي نصف المجتمع وعمود البيت الأساسي، حيث حصلت في عهده على العديد من الفرص واعتلت أعلى الوظائف، وساهمت مع الرجل في بناء الوطن.



(17) كانت فلسفة الشيخ زايد الإنسانية تعتمد على مبدئين رئيسيين: الأول: هو أن العطاء يجب أن يكون بلا حدود. والثاني: هو أن الإنسانية هي الهدف الأسمى. لقد كان يؤمن بأن الثروة ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الخير للبشرية. وكان يقول دائماً: «الثروة الحقيقية ليست في المال، بل في الإنسان نفسه».





(18) مثل عهد الوالد المؤسس -المغفور له بإذن الله -الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، -طيب الله ثراه-، مسيرة استثنائية من العطاء، سجلها تاريخ العمل الإنساني بحروف من نور، سواء على المستويين الإقليمي أو الدولي. وأطلق الوالد المؤسس خلال العقود الثلاثة الأولى من عمر الدولة، مئات المبادرات الإغاثية والمساعدات الإنسانية التي حملتها أيادي الخير الإماراتية إلى مشارق الأرض ومغاربها.



(19) وجه الوالد المؤسس، طيب الله ثراه، بتنفيذ مشروع ضاحية الشيخ زايد في القدس الذي تكلف نحو 15 مليون درهم، إلى جانب مشاريع أخرى منها إعمار مخيم جنين الذي تكلف إنشاؤه نحو 100 مليون درهم، وبناء مدينة الشيخ زايد في غزة بتكلفة بلغت نحو 220 مليون درهم، فضلاً عن العديد من المستشفيات والمدارس والمراكز الصحية ومراكز أصحاب الهمم التي انتشرت في القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية في غزة والضفة الغربية.

قالوا عنه بصدق وحق



(20) "الوالد القائد المؤسس - المغفور له بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الآباء المؤسسون، أرسوا القواعد القوية لدولة أبهرت العالم بما حققت من نهضة حضارية شاملة، وبما وفرت لمواطنيها والمقيمين فيها من عزة وكرامة وشموخ"

الشيخ. خليفة بن زايد آل نهيان (طيب الله ثراه).

(21) «الشيخ زايد بالنسبة لي لا يزال حيًّا.. إنه حيٌّ بأبناء الإمارات الذين يسرون على نهجه، وعلى مبادئه، وعلى قيمه.. القيم الأصيلة التي زرعها في نفوس وعقول وقلوب أبناء الإمارات»

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك (أم الإمارات)

(22) «سيظل الشيخ زايد- رحمه الله- رمزاً عالمياً للخير والإنسانية».

صاحب السمو الشيخ. محمد بن زايد آل نهيان

(23) «لا يحتاج زايد لشهادتنا، فالله سبحانه وتعالى يعلم ما قدم، وأعماله الخيرية والإنسانية ما زالت عنه تتكلم»

صاحب السمو الشيخ. محمد بن راشد آل مكتوم



(24) « الشيخ زايد استطاع بحنكته وحكمته وبصيرته أن يضع قواعد هذا البناء الشاخص التي ما زلنا نقتبس منها لتتير حاضرتنا ونستشرف مستقبنا والتطلع نحو الرقي والتقدم من خلال سعيها الدائم لكل ما من شأنه رفعة الوطن والمواطن»

سمو الشيخ. حمدان بن زايد آل نهيان

(25) «الشيخ زايد أمة في رجل ومدرسة ملهمة في بناء الدولة وترسيخ القيم»

سمو الشيخ. هزاع بن زايد آل نهيان

(26) «الشيخ زايد، رحمه الله، كان والداً رحيماً وقائداً حكيماً، ورصيد إنجازاته المحلية والإقليمية والعالمية وفكره القيادي الملهم تجعل منه واحداً من أعظم القادة في التاريخ الحديث، وستبقى رؤاه ومبادئه من أهم المراجع والأسس لاستشراف المستقبل ومواجهة التحديات واقتناص الفرص».

سمو الشيخ. منصور بن زايد آل نهيان



(27) إن ما حققته الإمارات وتحققه من منجزات وطنية كبرى في مختلف القطاعات يعود الكثير منه إلى العقيدة التكاملية التي تبناها المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان " طيب الله ثراه " وأخوانه من الرعيل الأول بناة الاتحاد وسار على نهجهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان " طيب الله ثراه " مواصلا مسيرة الازدهار والبناء .

سمو الشيخ . سيف بن زايد آل نهيان

(28) كان الشيخ زايد «رحمه الله» رجل سلام من الطراز الأول حيث عمل على بناء وتعزيز جسور الانفتاح والتسامح والعطاء قولاً وعملاً.

سمو الشيخ . عبدالله بن زايد آل نهيان

(29) «الشيخ زايد نقل السياسة إلى فضاء أرحب ينسجم مع الفطرة البشرية»

معالي الشیخة . لبنی القاسمی



أثر القائد المؤسس المَلِهم في مسيرة الوطن

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
(طَيِّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ)



(30) يقيني أن فكر المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بخواطره النافذة وحكمه الملهم، ليس غريباً على هذا الجيل الذي عاش هذا الفكر ومعطياته على الواقع واتخذه مرجعاً وسنداً في الحديث اليومي عن خيرات الوطن وآمالهم وتمنياتهم وولائهم الخاص للقيادة الرشيدة.



(31) رحم الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ..

رحم الله رجلاً كان أباً لأمة ..
اللهم طيب ثراه، وارفع درجته في عليين، واجعل أعماله
الخيرة في ميزان حسناته، وأسكنه الفردوس الأعلى مع
النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً. اللهم آمين
يا رب العالمين.



2 ديسمبر 1971



اللهم احفظ دولة الإمارات، وبارك في قيادتها وشعبها،
وأدم عليها نعمة الأمن والأمان والازدهار.

حفظ الله الإمارات العربية المتحدة، وأدام عليها
الاستقرار، وجعلها دائماً دار خيرٍ وسلامٍ، ورزق أهلها
التوفيق والسداد.